

هذا القصيدة لحسين بن صادق ربه افندي

بسم الله الرحمن الرحيم

ولي الشبان ما عتبت بنذا
والمشيب وما اعد دلك
وسمعت داعي الخي يد عوفائلا
والذي رسوله صادق بشريعة
وقرأت قرآنا عظيما قدسره
ونظرت في فصوص التلميض
وكذا الصلوة فقد اضفت شروها
واراقب الجلوس عند قيامها
واطلع شيئا ونسى والهوى
بالغنى مع الفرائض حينما
ونيت ذكر الموت والمقبر الدك
والموت اعظم واعظ قد قاله
فكثرة العصيان اخلم باطني
واسود قلبي حيث لا ادركا

الجلوس

فوقفت خيرا وقلت الى متى
او ما سمعت بقوله ان ينهوا
اشتكت عن طرق النجا وسبها
ولكن اقرب على اكن مملك
فاجابني المستوفى قال دعاهم
لكن عليك باله طه يا فني
هم نازوا واني في امر الفري
بعض الوجوه شتره وبن بليس
سئله عنهم قدان وفن ظروهم
هم آل بيت من اناح يسوعهم
فشفقت لما ان سمعت بذكرهم
فقصبت بيت الله والحرم الك
ودعوتني قلت عبدنا يا
فاقبل بفضلك عبد سق قدنا
فوسيلتي طه وعترته التي

لم تشغظ والموت قد وافكا
فالقول هذا قاله مولا كا
وشيوخها كي اهتدى لرضا كا
فصاك ان رضى علي عسا كا
داعي الرضى فوجهوا اذا كا
اباك اتقصد غيرهم ايا كا
حول المطاف خيامهم ثلثا كا
بشر لك ان وقيتهم بشر كا
خذ عنهم ودع الجموع ورا كا
ذال المار وليس ينكر ذا كا
وازددتوني يا فني لدا كا
من امه لا يخشى افا كا
وافا حاك ويرتجى رجاء كا
قد تاب مما قد جنى وانا كا
نارث بهم طرق الهدى ويرا كا

ان تقبل الدعوى وتخرج طلبى	وتدلى وتمدى بعباسا
فوقفت الشدة عن خيام اجنى	وقباهم خلف المقام هناك
فوجدتهم ما بين زفرم والصفى	بيض الوجوه عواكها ناسا
وسمعت واعظمهم يقولون عني خذوا	قد نوت منه وقت هاتكا
فلتشتها ظهرا بيد بعد ما	قلت اسدق مع ارضي يفتاكا
بل قلت انى قد انحنت بسوهم	رحلى فاسرع سيد بفركا
وامح عبيك نظرة وانفذ من	بحر المضلولة واصبح معاكا
قاله اذن منا وانظم في سلكنا	واصفى وخالف بالنعى هوكا
وادخل طريقنا وسرى طلائنا	فانا التنبير وقد حطبت لئناكا
وامرت ان ادعوا لانام لربهم	واذكرت الغافلين بذاسا
فاستيقظن ودع منامك يا فنى	واهجرنا سا حبهم ارداسا
وانهض لتعليم العلوم فانه	فرض عليك فلا يكن اخطاكا
فالعلم باب الهداية والنعى	فابكبه واغتم زمان ميباكا
وارحل اليه ولو باقضى بلده	واعلم به واخره وسط حناكا
فالحجل قد عم لانام رجميعهم	فاستخنوه وما انشروا غنىكا

وعن العلوم ولهها فدا دبر	واستنهروا بالطلالين لئناكا
وعلى الدنية والحطام تركوا ليل	وتفاخروا وتنافسوا في ذاك
لا يستلوك عما نقص من دينهم	في سكرة لم يعرفوا ما ذاك
فاخاف ان لم تنهى عن غينا	ونفيم كما جاء من مولاها
ان ياتنا ما نذنى الامم الى	نصل لكتا نذكرهم انباكا
ما نحن خيرا منهم الا اذا	بعنا النفوس بما وعدت هكا
فحدث في الاسباح واصقم	واهجر لكل مذهن الهكا
وانهض ويشمر ان تكن من	واسرع وبادر فالزماعدكا
واعلم بقولى اننى لك ناصح	وامسلك طريقى اردد غناكا
وانشجلى الله واستمسك به	واسدد على ميثاقنا بئناكا
ونحفظن بنا الطريقة واستقم	نحو ويشكر فى غد مسعاكا
واعلم بان لها شر لخطا حجة	لا يستقيم بدونها بشياكا
وها طرازيل واركان معا	فى الشريعة ان عقلك هكا
فشر وطهار ترك الكذب مع غيبة	ونبهة وخيانة فى ذاك
وكذا التجزى والتغابر بالملار	والحق والضحك الداعاكا

ودع الجدل مع الماي صاحبي	والكبر والحسد الكد اركبا
بل كل شئ قد اتي تحريمه	مع كل مكروه يطيب صفا
فشر وطها ثم بفضل الهنا	فاشكر رب منعم اولها
وخذا الطراز بحورها ومدها	ذكر مصفى يا عليل دوركا
افتد هادي نوره ملو الفضا	فاشرب مريركا وانخدعكا
وتحل عن كل الشغل جلها	وبه اسعن نفسي زلصدا
واجعل لنفسك مجلسا متعلبا	فانزل به ودع الانام وركا
واغلق عليك وكن به متذكرا	في عيب نفسك واعترجكا
واقبل على اركانها في التي	لوقضك انشاء الاله هدا
فاسرفيها والحفايق اودعت	فاقبل وضد مناود دعوكا
وابدا بفكر ان تكن ذا فطنة	فانظر لذكر الموهل اوكا
امر هل قبلت اذا وقفت مطلبها	والقلب ناء بل تحركا
هنا تقول اذا سلت بمحشر	رب ارجعوا امرتضيدكا
فا بغض وجاهد نفسك في التي	اسفتك سماءا لحشا
واذكر ميتك فجو قبر ضيق	فردا غريبا واتصد جناكا

بل انزلوك ووسد لك ترابه	وتعجهوا لا يعلمون بناكما
والقبرا ما حفر فيها الشقا	اوروضه فيها يطيب بقا
ومحاسب الملكين اعظم كربة	والنار ان لم تنق مشواكما
فاعمل بهذا ثم فف في خربة	واعلم بان جميعه يلقاكما
فتصبر خيرا نا يضيؤ بك الفضا	ان كنت ذالبا تريد نجا
فانهظ على قدم التي مشجعا	شيخ بها الطريقة والحففة
ثأنيك منه نجاة علوية	تصبر بها على اعداكما
لكن عليك بسورة النصر التي	يا تيكن منها الفخ في مسرا
اكثر تلاوتها بقلب خاشع	بعد الغزو الى قبيل عشا
واذا اضطجعت فكن في متوجعا	وابدا بفاتحة الكتاب اشفاكما
وبسورة البقرة وقف في مفلح	وبآية الكرسي زل عناكما
واختم لاخرها بقلب خاشع	ان كنت ترجو بالحق غناكما
واقرا واخر سورة الحشر التي	يطفي بها يوم الحشا ظما
واكلوا تبارك ربنا في ملكه	سجانه فهو لك سواكما
والكافرا واحرص على اخلاصا	وبقل اعوذ آسورة وفا

ذا كما

فاختتم وقل آتى بها متوسل
 فتر العجايب والغرائب قد بدت
 فأتى الينا فى الصباح والمساء
 وتعرفك صوراً لتفوق كل شيء
 وزبك سر الحافيه اولو النوى
 هذا بفضل الله لا نزه بنا
 كم من جهل جاءنا مستنزه
 وأحضر فؤادك فى صلاتك يافى
 وأحرص على أخلاقهم وأخلاقهم
 كن مستعيذاً من دقايق كيد
 فاتهم واستغفرون ثلاثاً
 والمحى سؤالك يا غفور بتوبه
 وانت لا تأفل هو الله أحد
 وأبداً يسبح وقل سبحانه
 أنتم ثلاثاً وثلاثين وخدا

قصيد الواصل فاجبني به
 بقران ترشدك فى دنياك
 تكشف بحول الله ضلالتك
 وبما اجتريحت واخترت
 كى تجتهد وتجد فى مسالك
 بخشى عليك السؤل أنى
 فعدى صريعاً فاستعد
 ان نشئت ليعلم بها مرقا
 واخذه زين السؤل ليقا
 ودع الواصل انها من دنياك
 واساله صدك ايجيد
 وكذا بمغفرة يتم هنا كما
 وبآية الكرم طاعتك
 وللعبد مضطرب يبكى
 فى الحمد لله كعبت ذاك

بل نادى قل هو الله أكبر هذه
 فاختتم بتوحيد وزنه ذاته
 وبسط يدك ونادى بك
 واساله بالحل المحيى محمد
 وبكل عبد صالح ومقرب
 واضرب عليه بعد كل فريضة
 واشغل اوقات الصبح بذكره
 قل لا اله الا الله فى الوجود مكوّن
 سبحانه فرد قديم قادر
 انشأت فى ظلم الحشام من نطفة
 واناك روح ليس بذكر علمها
 والسمع والبصر لك تنظر به
 ولكم ولكم من نعمة اولادها
 فانظر وفكر فى عجايب صنع
 والوجه واحد يهيكلك عن
 تمت مثلاً والتمام اتماما
 سبحانه قد جلى اشراقا
 وافض دموع الحزن عينا
 فهو الملوذ اذا هفت فمعا
 ففساك تظفر بالقبوع
 واخذه تخالف من بها افنا
 حتى ترى ضوء النهار علوا
 الا الذى من طينة ابدنا
 ملك غنى جل عن ادراكنا
 وجعلك عظما ثم نادى كسا
 ومحك عقلوك تميز ذاكنا
 والشم والذوق الذى خلنا
 ولكم ولكم كربة
 وابغض وحر فسايلنا
 كل الوجوه ويعظم خبرنا

واعلم بان الله يرزق من عصى	كيف المطيع فلا تنزعجا
ثم انصرف لاصلاح شأنك يا فتى	سبح وافرطابها لهنكا
بل خذ من الدنيا بقدر ضرورتك	واخذ من كوكبها ما ^ك ا
وازهد فان الزهد فيه راحة	واقنع من الدنيا بما ^{عطا} ك
واصبر على البلو تنل منها الرضى	لا تختشى من ظلام سقا ^ك ا
واخذ ربحا لس من اصناد دينهم	واحفظ لسانا مارا ^{اشقا} ك
وانصح صديقك يا اخي برأفة	والوالدين كلاهما
وارقب الهلك في الامور جميعها	فهو لك في الحالتين ^ك ا
خاشاه ان تخفى عليه خفية	فاستحي من فضله غطا ^ك ا
واحفظ حدود الله لا تشغها	فان الله عنها في الكناها ^ك ا
والنفس حاسبها وادع شهواتها	فهى لى مقصود اغوا ^{ها} ك
وانهض على الاقدام في غنى لك	ان رمت وصر ^{طولا} ك
واحذر نكاح بندي الطليقة معيا	او مادح نفسك بغير ^ك ا
فالعجب دمار فيه طليسه	والمنع ذبح والربا ^ك ا
هذه السلوك المهدوية قد انت	من اليك فلو تبت ^ك ا

فاعمل بها تد وعليك شتموها	وتناهل طيب الموصل من ^ك ا
فقبلتها او عينها وسط الحشا	وشكرت مولانا الذك ^ك ا
ورحلت مسرورا الى وطني بما	اوليتي من بحر جود ندا ^ك ا
فوفقت يوما في الامور مفكرا	خير ان باعط لا اربى ^ك ا
ورجعت قلبي ها بما يجناكم	والطرف مشاقا الى ^ك ا
اما الحشا فقد اغناها ^ك ا	بل ليس فيه نازك الا ^ك ا
والوجد زاد وعك قل نصبر	واللمع اظهر للعز ^ك ا
فاخذت اشد من صميم ^ك ا	والشوق اظهر على ما ^ك ا
بل مقصدا انى ارضى رفقى	واخشم كي ^ك ا
ولعلنى اذكر نورا معهم	او دعوة من مسلم ^ك ا
فقطمتها نظما يثر يد حبيكم	وين يد في الشوق الى ذكر ^ك ا
فبكت مقلدة ببحر وعظمكم	ونسبهم لحطيمهم رمت ^ك ا
وبحسبها تاه الحب صبا به	وبوضعها رما الغد ^ك ا
فنجيت كيف تبت وما انا ^ك ا	من ان اهوى جاله منا ^ك ا
ما ذاك الا منكم واليك ^ك ا	بل ربع عشر العشر من جز ^ك ا

فعلكم ان تودعوها نظرة	أو ذرة من ضوء نورها كما
كي تستبين بريد طريقهم	وتدله كيف الوصول لثا كما
فالوقت طلائكم بآسيبك	والكون ينهد والدليل معاك
انت ابن طه والاصول عليه	انت المهدى والمشفع ابا كما
انت المثار اليه في هذا الكون	انت الغيا المحل من ناد كما
انت الحكيم لكل قلب غافل	انت الذي بالفضل منجبا
له درك للزنا مرسلها	جدد سنة احمد بنفعا كما
ونشرت علما ما سمع بمثله	سجنان من حصك به وهما
هم لمن التجا بجا بكم	وبروحه ونفسه افدا كما
والويل للمتكبرين فليتهم	استشفقوا من غر طيب شدا
فجراك ربي يا عقيق بفضله	حيث انقذت الغافلين بندا كما
وجذبت قوما من بحور ضلال	ومخترهم من بعض ما ولا كما
فقد واجيا في عيونهم	لما انجلت لقلوبهم مآ كما
ما انت الا رحمة من ربنا	فاسق القلوب
ما انت الا وارث لمح	فانجد لنا يا وارثا لا ياكما

هل غيركم ربحي اكشف ملة	هل مقصد في هذا الزمان كما
حاشا وكلوات يعظمهم	والمد والفا بات في معنا كما
واسته اني فاصر عن مدكم	والخزير الحق بي جعلت فدا كما
فانعم وجد ودع لنا بهدية	وبحسن خاتمة بمن ولا كما
والوالدين والمرئد الذي	تركوا الوري وبتكوير كما
والمسلمين جميعهم بآسيبك	وحسينكم ذاك المرید كذا كما
وصلوة ربي وآسرك بفضله	من بعد جك دائما يغشا كما
والآله والاصحاب خرب بيتك	والتابعين وكل من ولا كما

ما قاله عبد قد اضع زمانه
 ولي الشيا وما عتبرت
 بندا
 بكذا